

بحار الأنوار

[121] والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه. وإِ قاهر فوق عباده، تعالى ذكره وجل وجهه وأحسن كل شئ خلقه وانبسطت يداه، ووسعت كل شئ رحمته، فظهر أمره وأشرق نوره، وفاضت بركته، واستضاءت حكمته، وهيمن كتابه، وفلجت حجته، وخلص دينه، واستظهر سلطانه، وحقت كلمته، وأقسط موازينه، وبلغت رسله، فجعل السيئة ذنباً والذنوب فتنة، والفتنة دنساً، وجعل الحسنى عتياً، والعتى توبة، والتوبة طهوراً. فمن تاب اهتدى، ومن افتتن غوى، ما لم يتب إلى إِ ويعترف بذنبه، ولا يهلك على إِ إلا هالك. إِ إِ فما أوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم، وما أنكل ما عنده من الانكال والجحيم والبطش الشديد، فمن طفر بطاعته اجتلب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته، وعما قليل ليصبح نادمين. 16 - ل (1) لى: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد إِ عليه السلام: أصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد، فأما الحرص فإن آدم عليه السلام حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها، وأما الاستكبار فابليس حين أمر بالسجود لآدم استكبر وأما الحسد فآدم حين قتل أحدهما صاحبه حسداً (2). 17 - لى: عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى إِ عليه وآله قال: أركان الكفر أربعة: الرغبة والرغبة والسخط والغضب (3). 18 - لى: في ما أوصى به النبي صلى إِ عليه وآله علياً عليه السلام: يا علي كفر بإِ العظيم

(1) الخصال ج 1 ص 45. (2) أمالي الصدوق ص 251. (3) المصدر نفسه، وألفاظ هذه الأحاديث هي التي مرت عن الكافي مشروحة فراجع. [*]